

أحداث ثقافية .

1 - « المحرر الثقافي » :

عادت جريدة المحرر الى الصدور بعد غيبة طويلة ، ونحن نفرح كثيرا لهذه العودة ، ورجوع هذا الصوت التقدمي الى مواقع العمل الثقافي في المغرب .

ولسنا في حاجة الى التذكير بالدور الايجابي البارز الذي لعبته كل من « التحرير والمحرر » من اجل بلورة تيار فكري ابداعي متقدم ، في السبعينات ، ساعد على توفير رصيد متكامل في المجالات المتعددة لحياتنا الثقافية العامة ، وهو دور لا يمكن لاحد نكرانه ، او التقليل من قيمته . ان « المحرر الثقافي » مكسب للثقافة المتقدمة في المغرب ، مكسب رئيسي واساسي ومن اجل المحافظة على هذا المكسب نرى من المفيد فتح نقاش واسع حول الوضعية الثقافية الراهنة ، تقوم به جميع الاصوات المتقدمة ، فكريا وابداعا ، على صفحات « المحرر الثقافي » . والاسلوب الذي سيضمن لثقافتنا ، اكثر من غيره ، فرصة للتجمع والتكامل ، من اجل خلق لغة « حقيقية » تصنع المستقبل ، هو ممارسة الديمقراطية في الحوار والنقاش .

ان عودة « المحرر الثقافي » اعطتنا فرحا لا ينتهي .

2 - معرض لكتاب المغرب العربي :

شهد المغرب ، بالبيضاء والرباط ، معرضا هاما لكتاب المغرب العربي ، شمل الانتاج الثقافي لتونس والجزائر والمغرب . وقد تم المعرض في كل من دار الثقافة بالبيضاء ، ومكتبة المعارف بالرباط . ويمكن القول بان هذا المعرض هو الاول من نوعه في المغرب ، تقوم به مكتبتان تجاريتان رئيسيتان . وقد تمكن كثير من المثقفين من خلاله ، من الاطلاع على نوعيات الانتاج الثقافي في المغرب العربي ، بشكل عام ، وتعرف بشكل ملموس على المساعدات التي تقدمها تونس والجزائر للمثقف في هذين القطرين الشقيقتين ، بينما تبقى وزارة الثقافة في المغرب بعيدة عن المساهمة

العملية في الانتاج المغربى .

ويتشمل القسم الخاص بتونس انواعا مختلفة من المطبوعات ، ولنعطى صورة عنها نشير لبعض النوعيات المعروضة :

- انكتب المحققة .
- دراسات ادبية ولغوية واجتماعية .
- دراسات تاريخية .
- كتب الآثار والتراجم .
- دراسات دينية .
- سلسلة « اعلم » .
- مسرحيات .
- دواوين شعرية .
- كتب ادبية عامة .
- كتب متعلقة بالادب الشعبى .
- كتب مدرسية .
- دوريات .
- القصص .
- قصص الاطفال .
- كتب فرنسية متنوعة التخصص .

ونفس الشيء بالنسبة للجزائر التى عرضت مجموعات مختلفة ومتباينة ، رغم السنوات القصيرة التى قطعتها بعد الاستقلال . وهذا تخطيط عام للمعروضات :

- ذخائر المغرب العربى .
- دراسات ووثائق .
- قصص ومسرحيات .
- دواوين شعرية .
- الذخائر الشعبىة .
- كتب للاطفال .
- سلسلة للجميع .
- كتب مدرسية .
- كتب جامعية .

- بالإضافة الى الكتب المتنوعة التى توزعها الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر .

اما الكتب المغربية فغالبيتها العظمى مطبوعة ، اما على نفقة المؤلف ، او على نفقة بعض دور النشر المغربية مثل دار الكتاب ، ودار النشر المغربية ، ودار الثقافة ، ومكتبة المعارف .

ان هذا المعرض المهم عرف نهايته منذ مدة ، ونحن نود لو يدوم .
بحيث تخصص هاتان المكتبتان جاحا خاصا للمعروضات المغربية ، مع
الاستمرار في التخفيض من الائمة تشجيعا لكتاب المغرب العربي .
ونود ، من ناحية اخرى ، لو تقوم كل المكتبات المغربية بنفس هذا
العمل الايجابى ، فتعرض نماذج من كتاب المغرب العربي بصورة دائمة ،
مع اعطائه الاهتمام فى العرض والتعريف .

واذا كان الكتاب المغاربة يطبعون كتبهم على حسابهم الخاص ،
او تقوم بعض دور النشر المغربية بطبعها ، وهى ظاهرة معروفة من
قبل ، ولكنها لم تأخذ هذا الشكل الخصب الا ابتداء من السنة الماضية ،
فان على المكتبات المغربية تخصيص ميزانية لشراء مجموعة من هذه
الكتب ، سواء من اصحابها الذين طبعوا على حسابهم الخاص ، او فى
دار النشر التى تسلك تجربة المفامرة .

ونظن ان مثل هذا العمل سيدفعنا لاجاد سوق شرائية للكتاب
المغربى ، فى الداخل على الاقل ، وتشجيع الكتاب على نشر انتاجهم القديم
والجديد ، وبالتالي ستفتح امكانية ، من بين الامكانيات الاخرى ، نحو
ظهور ثقافة وطنية .

3 - المنشورات المغربية :

عرف الانتاج المغربى المنشور من سبتمبر الى آخر سنة 74 ضعفا
فى الكم . وهذا طبيعى جدا ، اذا علمنا ان نشاط النشر يتصاعد وسط السنة
الدراسية والثقافية بصفة عامة . وضعف الكم لم ينعكس على ضعف الكيف .
ان المتتبع لنوعية الفكر المغربى المنشور يلاحظ انه ياخذ فى الاتساع
والثائر ، وطينا وعربيا وعالميا .

وهذه لائحة الكتب الصادرة فى الفترة الاخيرة .

— الوعى الشقى — عبد الكبر الخطيبى — منشورات 10 — 18
— باريس .

— جروح الاسم الشخصى — عبد الكبر الخطيبى — باريس .

— الحياة الثقافية على عهد المرينيين والوطاسيين — محمد بنشقرن
— دكتورة الدولة — الرباط .

— مع الادب والادباء — عبد الكبر غلاب — دار الكتاب — البيضاء .

— ارسفة وجدران — محمد زفزاف — وزارة الاعلام العراقية —
سلسلة كتب حديثة .

وتستعد دور النشر المغربية والاوربية لاصدار مجموعة مهمة من
الكتب المغربية ، سنعلن عنها بعد الصدور .